"رغد صدام حسين" تستذكر جريمة ملجأ العامرية بالعراق

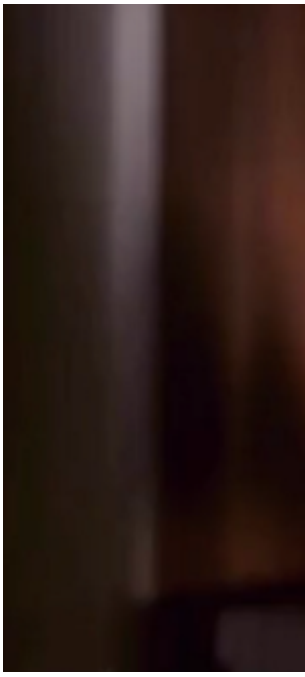

نشرت رغد صدام حسين ابنة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين تسجيلاً صوتياً في الذكرى الـ31 لجريمة ملجأ العامرية التي راح ضحيتها 400 مدني بينهم نساء وأطفال بقصف أمريكي.

و قالت في مقطع صوتي على "تويتر": "في فجر 13 من مارس 1991، (اليوم الأسود) هكذا سماه العراقيون، أغارت طائراتهم التي كانت تحمل الموت، طائرات ديمقراطية القتل التي قصفت الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال حتى انصهرت وذابت أجسادهم الطاهرة، ولم نستطع الوصول إلى جثث البعض فقد اختفت تماما خصوصا جثث الأطفال".

و أضافت: "لقد تم قصف (ملجأ العامرية) بطائرات (أف 117) وكانت أول تجربة لذلك السلاح على الملجأ، وراح ضحية ذلك القصف حوالي 500 شهيد".

وتابعت: "أعلن الأردن حينها الحداد لـ3 أيام، وطلب من إسبانيا تحقيقا دوليا".

و أوضحت أن: "العراقيين سيظلون متذكرين لهذا اليوم الذي يؤكد خزي ديمقراطيتهم.. سنرفض كعراقيين أي مظهر من مظاهر الاحتفال بهذا اليوم.. سنجعله يوما لاستذكار جرائمهم.. رحم الله شهدائنا وأسكنهم فسيح جناته.. حفظ الله العراق من شر الأشرار".

و بررت قوات التحالف المهاجمة قصف الملجأ، بأنه "كان يستهدف مراكز قيادية عراقية، لكن أثبتت الأحداث أن تدمير الملجأ كان متعمدا خاصة وأن الطائرات الأمريكية ظلت تحوم فوقه لمدة يومين".

و يقع الملجأ في حي العامرية ببغداد وسط البيوت السكنية، ومجهز للتحصن ضد الضربات الكتلوية أي الضربات بالأسلحة غير التقليدية الكيماوية أو الجرثومية، ومحكم ضد الإشعاع الذري والنووي والتلوث الجوي بهذه الإشعاعات.

و يتسع الملجأ لألف وخمسمئة شخص، يمكن أن يلجؤوا له لأيام، فهو مجهز بالماء والغذاء والكهرباء والهواء النقي، ويتألف من 3 طوابق، مساحة الطابق 500 متر مربع، وسمك جداره يزيد على متر ونصف المتر.

و في يوم الحادث المأساوي وتحديدا عند الساعة 4:30 فجرا قصفت طائرة أمريكية الملجأ، ونفذت القنبلة الثانية للطابق الأرضي حيث اللاجئون، وكان الانفجار وكان الحريق، وأغلقت الأبواب، فلا يدخل منجد ولا يخرج طالب نجاة، حيث صممت جدران الملجأ لتعزل من هم بالداخل من أي انفجار، ولكنها حبستهم في داخل الملجأ ليلقوا حتفهم بالموت حرقا.

و لقي 408 أشخاص حتفهم بينهم 261 امرأة، و52 رضيعا، كان أصغرهم طفل عمره 7 أيام، لم يتم إيجاد أي أثر له إضافة إلى 26 مواطناً عربياً.